الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues
جامعة البويرة

قسم اللغة العربية وآدابها
التخصص: دراسات لغوية

نظرية تعدد الأصوات في لغة الصحافة

"جريدة المساء أنموذجا"

مذكرة من متطلبات شهادة ليسانس

إعداد الطالبة:
- كهينة مخازني

إشراف الأستاذ:
فرحات بلولي

السنة الجامعية 2017/2016

شكر وعرفان

كان لي الشّرف من أن أنتفع بفكره ومستواه الدّراسي والثّقافي وتحظى مذكرتي بإشرافه، إلى أستاذي الدكتور فرحات بلولي أشكرك وأنا سعيدة بكوني تلميذتك.

إلى صديقاتي ومن كنّ معي في كلّ الأوقات ووقفن بجانبي زينة، وسام، سلمى، ووفاء، شكراً جزيلاً أدام الله صداقتنا إلى الأبد.

إلى من وسعه قلبي ولم تسعه سطوري أتقدم له بشكري.

إهداء

إلى اللّذان ربّياني وعلّماني معنى الحياة والنّجاح جدّي وجدّتي بل أمّي وأبي شعلتا دربي حورية بن بو عبد الله، ولونيس بن بو عبد الله الذّي أتمنى له الشفاء العاجل، أدامكما الله تاجاً فوق رؤوسنا فأنتما أساس حياتنا.

إلى من علّمتني معنى الكفاح والتّضحية اللّذان ورثتهما عن أمّها التّي فضّلتنا عن نفسها، أمي وحبيبة روحي زكيّة بن عبد الله.

إلى من أحمل اسمه وأتمنى أن أشرّفه، إلى من أحمل أغلب صفاته أبي علي مخازني.

إلى من أحمل اسم عائلتهما الكبيرة، واللّذان توفّتهما المنيّة قبل أن أراهما، مخازني الونّاس، شعبان عائشة – رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته -.

إلى خالي سمير بن بو عبد الله الذّي أهابه ليس خوفًا منه بل تقديراً له، والذّي لم أستطع أبدًا أن أقول له أحبّك على الرغم من محبتي له، سأستغل هذه الفرصة لأقول له أحبّك وأتمنى أن أليق بك وأشرفك وإلى زوجته كريمة وأطفاله يونس وميساء.

إلى من تشتاق عيناي لرؤيته وأشعر بالحنان والقوة عند معانقته خالي حميد بن بو عبد الله، وزوجته حسينة وابنتاه ريمة ورانية كلّ شوقي وحبّي.

إلى خالتاي نجيّة وصفيّة أولهما أمي الثالثة رمز الشجاعة والأمل والثانية صفيّة رمز التحدي والعزيمة منحتاني الشجاعة وروح التّحدي والتّطلع للأمام دائما للوصول إلى الهدف

ولا أنس زوجها وأولادها طارق عبد المنصف، ميليسا نهال، تيم عبد الرّحيم، حفظكم الله.

إلى أختي صديقتي، حبيبتي، وحتّى بئر أسراري خالتي سميرة وزوجها أمين، ومرح وفرح قلبي ابنتهما ميليا، تحياتي وكلّ محبتي.

إلى عمّتي الغالية نورة وابنها أيمن دمتم في رعاية الله وحفظه ورحم الله زوجها وجعله من أهل الجنّة.

إلى من لا ترتاح عيوني إلاّ عند رؤيتها بجانبي، إلى حاجتي وأنيستي في وحدتي بهجة روحي أختي شمس.

إلى آخر عنقود عائلتي الصغيرة، سندي الذّي أرى المستقبل الزّاهر في عينيه إلى كلّ حياتي أخي محمّد الأمين.

إلى عمّتي فاطمة وابنتاها أخواتي ورفيقاتي مريم وخديجة رزقكم الله الهناء والسّعادة.

إلى ابنتا عمّتي حياة وجميلة رزقكم الله كلّ أمانيكم.

إلى من تركوني في أصعب المراحل وفي منتصف الدرّب شكراً منحتموني الشّجاعة والثقة بالنّفس.

ليت سطوري تكفي لأذكركم واحدًا واحدًا وأذكر أفضالكم فضلاً فضلاً .

لن أنس فضلكم تحياتي.

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا والصّلاة والسّلام على من حمل الرّسالة ، وأدّى الأمانة ، نصح الأمّة وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهديه، واقتفى أثره إلى يوم الدّين.

كان اهتمامي بالصّحافة اهتماما سطحيّا في بادئ الأمر كأي فتاة تجد جريدة أبيها على الطّاولة فتمسكها و تأخذ بتصفّح صفحاتها و تقرأ ما جاء بها من أخبار وأحداث ، إلى أن تصادفت مع مصطلح نظريّة تعدّد الأصوات في المقالات الصحفيّة و التي في الحقيقة لولا أستاذي ما كنت عرفت به ، جذبني هذا المصطلح ، و أخذت في البحث عن مفهومه و ما إلى ذلك .

كانت هذه أسباب دراستي لنظريّة تعدّد الأصوات في الخطاب الصحفي أوّل ما استعملته في مذكّرتي هو المنهج الوصفي التّحليلي ، وثانيها مدى أهميّة موضوع تعدّد الأصوات في الخطاب الصّحفي كمجال من مجالات البحث اللّغوي في عصرنا هذا خاصّة في اطار تحليل الخطاب وثالثها التقصّي عن علاقة الصّحافة بالدّراسات اللغويّة ، و ما وصلت إليه نظريّة تعدّد الأصوات هذا فتح لي المجال لدراسة هذه النّظريّة على الخطابات الصّحافيّة .

تعدّ الصّحافة وسيلة للتّواصل، وهي مهنة الصّحفي الّذي يقوم بكتابة المقالات الّتي تحمل المعلومات و الأخبار الّتي تقدّم للقارئ ، أمّا لغة الصّحافة هي الأساس الّذي يلعب دورا في

ايصال المعلومة و كيفيّة إيصالها ، فإذا كانت اللّغة سليمة و سهلة تصل المعلومات للقارئ بشكل صحيح و سليم ، أمّا نظريّة تعدّد الأصوات فهي الّتي تسمح بتعدّد المشاركين في الخطاب الصّحفي بأقوالهم وآرائهم ، وهذا ما سنحاول دراسته على عيّنات مأخوذة من المدوّنة المدروسة وهي جريدة المساء ، كما سنحاول الإجابة على الإشكال التّالي : ما هي لغة الصّحافة ؟ ما هي نظريّة تعدّد الأصوات ؟ و هل يمكننا تطبيق هذه النّظريّة على المقالات الصّحفيّة ؟

قسّمت مذكّرتي إلى فصلين ، الفصل النّظري و الّذي بدوره ينقسم إلي مبحثين، المبحث الأوّل بحثت فيه عن الصّحافة ، مفهومها وتاريخها، فيما يخصّ الصّحافة العالميّة عامّة والصّحافة الجزائريّة خاصّة ، وأهميّة الصّحافة ، وخصّصت بعد ذلك الدّراسة على الصّحف ومميّزاتها لأعود بعد ذلك للاهتمام بلغة الصّحافة وخصائصها ، أمّا المبحث الثّاني من الفصل النّظري لمذكّرتي، فخصّصته لدراسة نظريّة تعدّد الأصوات ، وعمدت في الفصل الثّاني وهو التطبيقي إلى المدوّنة المدروسة في مذكّرتي ، وأخذت بعدها بدراسة نظريّة تعدّد الأصوات في مقالات منتقاة من المدوّنة، فقسّمت المقالات بدورها إلى نوعين مقالات مرويّة و مقالات حواريّة حيث أنني اخترت أمثلة تمظهر تعدد الأصوات في المقالات المرويّة، منها ما تحتوي على صوتين و منها ما تحتوي على ثلاثة أصوات أو أكثر .

واجهتني صعوبات كثيرة في هذا العمل و هي ندرة المصادر و المراجع إلّا أنّ أستاذي فرحات بلولي زوّدني بكمّ من المراجع الّتي كانت لي عونا في دراستي هذه منها : لغة الصحافة لمجموعة من الباحثين إشراف الدكتور صالح بلعيد و وجهة النظر في روايات الأصوات العربية

لنجيب التلاوي ومعجم الوسيط وأهمّها المدوّنة المدروسة جريدة المساء، وغيرها من المصادر والمراجع ، الّتي ساعدتني في إتمام عملي ، و بالمناسبة فكلّ الشّكر و التّقدير لأستاذي .

الفصل الأول

الجانب النظري للمذكرة

1) - الصحافة ولغة الصحافة:

1- **مفهوم الصحافة:** نجد في المعاجم القديمة المادة (ص، ح، ف) و " الصحف " في القرآن الكريم بمعنى ما جمع من الأوراق بين دفتي الكتاب المشدود[1] " والصحيفة ": هي ما يكتب فيه من ورق ونحوه وجمعها صحف، ونجد كذلك لفظة "صحافة" وهي مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة والنّسبة إليها صحافي وهو من يزاول مهنة الصحافة[2] غير أنّه وفي نفس المعاجم نجد الفعل صحّف بمعنى أخطأ في القراءة والكتابة والصّحفي هو من يأخذ العلم من الصحيفة عن أستاذ وأنّ تعريف الصّحافي المذكور أعلاه هو مفهوم محدث، ما يجعلنا نستنتج أنّ الصحافة هي مهنة محدثة ظهرت في العصور الحديثة ولم تكن موجودة في القديم.

الصّحافة هي المهنة التّي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للقرّاء، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلّقة بمستجدات الأحداث على السّاحة السياسية المحلية، الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها.

تعدّ الصّحافة المطبوعة أو المقروءة من أفضل طرق الإعلام تأثيراً في الرأي العام ذلك لأنّ الصّحيفة يتداولها النّاس مهما كانت طبقتهم أو شرائحهم ومعتقداتهم الفكرية،

---

[1]- المنجد في اللّغة والأعلام، بيروت، دار المشرق ،1987، مادة (ص، ح، ف).

[2]- مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 508.

الثقافية والاجتماعية حتّى إن كان للإذاعة والتلفاز تأثيراً مباشرا وقويّا لدى الجمهور إلاّ أنّه يبقى تأثيراً لحظياً وآنيًّا، وعلى حدّ قول " **بورك** Pork " فالصّحافة هي السّلطة الرابعة.

أ- **تاريخ الصّحافة:** يرجع تاريخ الصّحافة إلى زمن البابليين ، حيث استخدموا كاتبا لتسجيل أهم الأحداث اليومية ليتعرّف النّاس عليها، أمّا في روما ، فقد كانت القوانين وقرارات مجالس الشيوخ والعقود والأحكام القضائية والأحداث ذات أهمية التّي تحدث فوق أراضي الإمبراطورية تسجّل لتصل إلى الشعب ليطلع عليها .

أصيبت هذه الفعاليّة بعد سقوط روما وتوقّفت حتّى القرن الخامس عشر، وفي أوائل القرن السّادس عشر، وبعد اختراع الطّباعة من قبل " **غوتنبيرغ** " في مدينة ماينز الألمانية، ولدت صناعة الأخبار التّي كانت تضم معلومات عمّا يدور في الأوساط الرّسمية ، وكان هناك مجال حتّى للإعلانات ، وفي حوالي عام 1465 م بدأ توزيع أولى الصّحف المطبوعة وعندما أصبحت تلك الأخبار تطبع بصفة دورية أمكن عندها التحدّث عن الصّحف بمعناها الحقيقي، وكان ذلك في بداية القرن السّادس عشر وفي بداية القرنين السّابع والثامن عشر أخذت الصّحافة الدوريّة بالانتشار في أوروبا وأمريكا ، وأصبح هناك من يمتهن الصّحافة كمهنة يرتزق منها، وقد كانت الثورة الفرنسية حافزاً لظهور الصّحافة الحديثة، كما كانت لندن مهدًا لذلك، ثمّ في القرون التّي تلت القرن الثامن عشر انتشرت وعرفت الصّحافة في الوطن العربي.

أ- **الصّحافة العالمية:** بدأت الصّحافة العالمية بـ :

1- صحيفة Gazette de France في فرنسا.

2- صحيفة Daily Courant في لندن سنة 1702 م.

3- صحيفة Times سنة 1788 م في لندن.

ب- الصّحافة العربية: دخلت الصّحافة العالم العربي أيّام الحملة الفرنسية على مصر سنة 1413هـ/1798م، حيث أحضر " نابليون " أجهزة طباعة بحروف عربية وفرنسية ويونانية، وتمّ إصدار صحيفتين باللّغة الفرنسية هما "Courier D'Égypte" "Laycade Egypciennee" في مصر، وتعتبر صحيفة الحوادث اليومية أوّل جريدة عربية بدأ صدورها عام 1799 م، في القاهرة إبان الحملة الفرنسية وبموافقة "بونابرت ".

1- * **الصّحافة الجزائرية:** دخلت الصّحافة إلى الجزائر بعد دخولها إلى تركيا، وعُرف فن الصّحافة في الجزائر سنة 1830م، وكان ذلك على أيدي الفرنسيّين في جميع الحالات الذّين بدؤوا الغزو الفكري إلى جانب الغزو الاستعماري، ولم يعر شعبنا الاهتمام بهذا الفن في بادئ الأمر لأسباب عدة أهمّها أنّ الصّحف كانت تكتب بلغة لا يفهمها إلاّ قلّة من الأشخاص يعدّون على الأصابع[1] بعدما كانت الصّحافة في الجزائر باللّسان

[1]- الزّبير سيف الإسلام، رواد الصّحافة الجزائرية، مطابع دار الشعب، القاهرة، ط ،1971، ص 9 – 10.

الفرنسي أصبحت الصّحافة في الجزائر باللّسان العربي سنة 1847 م، وأهم جريدة أنذاك جريدة "المبشر" التّي كانت باللّغة الفرنسية[1] فما نستنتجه من العبارات السّابقة أنّ الصّحافة في الجزائر عرفت عن طريق الفرنسيّين الذّين كانوا يعالجون في صحفهم قضايا الغزاة والمستوطنين، وإنجازات الجيش الفرنسي إلى أن جاءت الصّحافة في الجزائر باللّسان العربي لتعالج قضايا الجزائريين وانشغالاتهم وحالتهم في شتى المجالات خاصّة إبان الاستعمار الفرنسي.

ما نلاحظه أنّ البدايات الأولى للصّحافة سواء كانت عالمية أو عربية كانت من الصّحف ، ولكن مع التطور الحاصل في العالم أصبحت الصّحف إحدى ميادين الصّحافة وأضيفت لها وكالات الأنباء، المجلّات والإذاعة.

ب- أهمية الصّحافة:

يقول " **هوبير بوف مري** " مؤسس صحيفة " Le Monde " الفرنسية: « إنّ الصّحف اليومية الكبيرة كانت وستكون مؤسسة صناعية وتجارية كبيرة ولكنّها لن تكون _ ويجب أن لا تكون _ ولا يمكن أن تكون مجرد ذلك فقط، فهي وسيلة الفرد للحصول على المعلومات بمعنى أنّها توفر له العناصر التّي تمكنه من الحكم على الأمور

[1]- ،الزّبير سيف الإسلام، رواد الصّحافة الجزائرية، مطابع دار الشعب، القاهرة، ط ،1971، ص 11.

والوصول إلى فكرة معينة بشأنها »[1] ومن هنا نلخص أهمية الصّحافة في كونّها الوسيلة الأولى التّي من خلالها تصل الأخبار إلى كافة النّاس ، إضافة إلى كونّها مؤسسة صناعية وتجارية يتم من خلالها إحراز المداخيل الماليّة.

3- **تعريف الصحف**: مفردها صحيفة ، وما هو متداول أكثر هو لفظة "جريدة" ، وهي مجموعة من الصّفحات الورقيّة التّي تحتوي على الأخبار بكافة أنواعها، ونصوص ومقالات وإعلانات متنوّعة، عروض عمل، وصفحات تسلية، تصدر الجريدة من طرف جهة مسؤولة، و تصدر في الجزائر بشكل يومي أو أسبوعي حسب نوعها. هناك عدّة أشخاص يتكاتفون لإصدار الجريدة نذكر منهم: المحرّر، المراسل، المصوّر، الصّحافي ... الخ.

3-1 : **مميزات الصّحف:** تتميّز الصّحف بعدّة مميّزات نذكر أهمّها فيما يلي :

- أنّها تحافظ على البيانات الموجودة فيها أطول وقت ممكن.

- تعد مصدرًا رسميًّا للعديد من الأخبار والبيانات.

- يمتلك القارئ القدرة على قراءتها في أي زمان ومكان.

- تساهم في زيادة الاهتمام بالعديد من المواضيع السياسية والاقتصادية وغيرها.

[1]- مجموعة من الباحثين، إشراف الدكتور صالح بلعيد، لغة الصحافة، دار الأمل للطباعة والنشر، الجزائر، 2007 ص 07.

4- **لغة الصحافة:** إنّ للصحافة تأثير كبير على اللّغة، فتستطيع ترقيتها، كما تستطيع طمسها، وهذا ما للصحافة من قدرة على إحداث تغيرات سريعة على اللّغة، فقد تعدل أحياناً في بعض القواعد وقد لا تحترمها في بعض الأماكن[1] وما نستنتجه من هذا الاقتباس أنّ للصّحافة تأثير هام وظاهر على اللّغة ، فإمّا أنّها تعطي وتضيف لها قيمة أو تنقص وتدني من قيمتها، وذلك باحترام القواعد اللّغوية في نصوص المقالات ، وإمّا بعدم احترامها، وما نشير إليه أنّ الصّحافة أضافت للّغة مصطلحات لاقت استحسان المستعملين والقراء لسهولة لفظها والخفة واليسر والذوق اللّغوي الرّفيع، فلا يمكننا الاستهانة بلغة الصّحافة فهي التّي أثرت اللّغة العربية في سالف من الزمان بكمّ معتبر من التعابير المقبولة من الجانب اللّغوي ومن جانب الذوق[2] .

فالصّحافة في زمننا الحالي أصبحت تناضل من أجل الحصول على لغة سليمة، تتميز باليسر والسهولة لتناسب كلّ مستويات القراء الفكرية، ولقد كان للصّحافة دور كبير فيما أصاب اللّغة العربية من تغيير، ولا نبالغ إن قلنا: أنّ العربية المعاصرة مدينة للغة الصّحافة بما تتمتع به الآن من مرونة ويسر.[3]

فقد بدأت العلاقة بين اللّغة العربية واللّغات الأوروبية تتوثق وتتنوع إلى حدٍ أتاح لبعض اللغويين المعاصرين القول بأنّ اللّغة العربية المعاصرة سوف تصبح بعد جيل أو جيلين

---

[1]- مجموعة من الباحثين، إشراف الدكتور صالح بلعيد، لغة الصّحافة، ص 7.

[2]- نفسه، ص 7.

[3]- محمد حسن عبد العزيز، لغة الصّحافة المعاصرة، دار المعارف كورنيش النيل 1119 ، القاهرة، ص 4.

عضوًا من أفراد أسرة اللغات الأوروبية[1] هذا ما يجعلنا نقول إنّ للصحافة دور لا بأس به انتشار اللّغة العربية وتعرّف أقطار وشعوب العالم على لغتنا.

1.4- خصائص لغة الصّحافة: إنّ لغة الصّحافة حسب ما تم ذكره في العنوان السّابق لغة ذات قيمة ظاهرة وخاصة في المجتمعات الثقافية ، لما لها من تأثير في عقول القرّاء ولمسة خاصّة في أذهانهم. يمكن تلخيص هذه الخصائص وتصنيفها في النقاط التالية:

أ)- الوضوح: تعتبر هذه السّمة من أبرز سمات لغة الإعلام،[2] فعادة ما تركّز الصّحافة على الوضوح ولا تهتم بالجمال كما هو الحال في النّصوص الأدبية لذلك تميل في تعابيرها إلى استعمال بعض الأساليب البلاغية التّي تتماشى مع المقام[3] أي أنّ لغة الصّحافة تكون واضحة المعاني غير غامضة، ذات مقصد واضح ومحدد، ليكون القارئ أو المطلع عليها بدراية واضحة لما هو على اطلاع عليه دون لبس أو شك، لذلك يكثر فيها استخدام الأساليب البلاغية كالتكرار أو التأكيد وغيرها للوصول إلى أهدافها، لذا يمكن تصنيف هذه الخاصية في الجانب البلاغي.

---

(1)-محمد حسن عبد العزيز، لغة الصّحافة المعاصرة، دار المعارف كورنيش النيل 1119 ، القاهرة ، ص 89.

(2)- سامي الشريف وأيمن منصور ندا: اللّغة الإعلامية المفاهيم، الأسس، التطبيقات، كلية الإعلام جامعة القاهرة، جميع حقوق الطبع محفوظة للمركز، 2004، ص 38.

(3)- بلولي فرحات: ظاهرة التعاقب اللّغوي في لغة الصّحافة الرّياضية، جريدة " الهدّاف " أنموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر،2012، ص 34.

ب) - المعاصرة: يقصد بها أن تكون الكلمات والجمل والتراكيب والتغيرات اللّغوية متماثلة مع روح العصر[1] أي أن تكون الكلمات والمصطلحات المستخدمة تتماشى مع الفكر والزّمن المعاصر (الحالي) لتفهم من قبل القراء، ففي حالة استخدام الكلمات الأعجميّة والجمل المركبة ، فقد يمكن أن تجعل الخبر أو المقال غير جذّاب لأنّه أساساً صعب الفهم أو غير مفهوم بتاتًا، لعدم ورود وعدم انتشار المصطلحات المستخدمة فيه في العصر الذّي نُقل فيه الخبر، لهذا يمكننا تصنيف هذه الخاصية في الجانب الاجتماعي.

ج) - الاختصار والدقة: يقصد بالدقة أن تكون الكلمات والألفاظ المستخدمة في الخبر أو المقال توجّه القارئ إلى المعنى المقصود بطريقة آنية، ويقصد بالاختصار أن تكون الأخبار غير مطوّلة نظراً للطبيعة الصّحفية، ولطبيعة وظروف الجمهور المتابع والموجه له الخبر، ولا بّد أن تكون اللّغة قادرة على الاختصار والإيجاز والمساعدة عليه[2] ويمكن تصنيف هذه الخاصية في الجانب النّحوي.

د) - المرونة: يقصد بها أن تكون اللّغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسّف، وكما يراد بها أن تكون متعدّدة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة

---

[1]- سامي الشريف وأيمن منصور ندا: اللّغة الإعلامية المفاهيم، الأسس، التطبيقات، كلية الإعلام جامعة القاهرة، جميع حقوق الطبع محفوظة للمركز، 2004، ص 38.

[2]- نفسه، ص 39.

أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية[1] أي أن تكون الألفاظ متناسبة والموضوع المقدّم أو المطروح لتخدمه بشكل مباشر وتعالجه وفق سلاسة ومرونة.

و)- القابلية للتطوّر: هي سمة وخاصية هامّة للغة الصّحافة، فاللّغة السّائدة في الوسائل الإعلامية في فترة الثلاثينيات غير مثيلتها في الخمسينيات والسبعينيات وغيرها طبعا في العصر الحالي، فالألفاظ واللّغة بشكل عام تتطور من عصر إلى آخر.

وما نلاحظه في العصر الحالي أنّ للغة الصّحافة تأثير خاص وواضح في العصور الأخيرة على اللّغة والمجتمعات إلاّ أنّه من المحتمل ملاحظة وإيجاد بعض الثغرات في المقالات والأخبار الصحفية.

2)- نظرية تعدّد الأصوات:

1- **مفهوم نظرية تعدّد الأصوات:** أوّل من ذكر نظرية تعدّد الأصوات هو ميخائيل باختين (Mikhaïl Bakhtine) وهو باحث روسي ربط باختين جانب تعدّد الأصوات بالعمل الأدبي، و خاصّة الرّوايات .

اعتبر ديكرو نظرية تعدّد الأصوات شقّا من التداولية المدمجة التّي هي رافد من روافد الحوارية التّي تناولها باختين والتّي بها كانت له بصمة في بناء الفكر اللّغوي والأدبي الأوروبي خاصّة الرّوسي منه إلى أن وصلت أثارها إلى فرنسا.

[1]- نفسه، ص 39.

« يرى باختين أنّ اللّسان في استعماله العام ذو طابع حواري، فالتلفظ مهما كان نوعه لا يمثل –في الحقيقة- إلاّ قطعة من السّيل اللامتناهي لعملية التواصل »[1]، هذا يعني أنّ اللّسان مهما كانت طبيعته واستعمالاته يكون حوارياً أي بذلك جمع من الأصوات، فهو بذلك عملية تواصل متتالية، « وقد طبق باختين هذا المفهوم على النّصوص أو متواليات من الملفوظات »[2] وهناك من ربط مفهوم تعدّد الأصوات بوجهات نظر كلّ من الكاتب والرّاوي وشخصيات الرّواية وهذا انطلاقا من تعريف باختين لنظرية تعدّد الأصوات بحيث تمنح « لشخوص حجم الحرية المتناهية داخل الرّواية والتّي تسمح عندئذ بالرّأي والرّأي الآخر »[3] هذا ما يجعلنا نستنتج أنّ نظرية تعدّد الأصوات تسمح للرّاوي وعدد من الأشخاص بإبداء رأيهم مهما كان اختلافه مع الرّأي الآخر وتمنح لهم الحريّة الكاملة في إبداء رأيهم.

يرى " باختين " و " إميل بنفينست " صاحب نظريّة التلفّظ أنّ المقالات خطاب تبادلي في جوهره أي أنّه هناك دائما متكلّما يتحمّل الكلام أو ينسبه لغيره ومتلقي يقوم بتلقّي الخطاب فيكون الخطاب موجّها له حتّى لو لم يكن حاضراً أثناء كتابة الخطاب، ولكنّه يكون حاضراً بكلّ تأكيد في ذهن المتكلّم أو المخاطب ، و من هذا المنطلق فـ « القائلين

---

[1]- بلولي فرحات: خطاب الصّحافة الرّياضية الجزائرية _ دراسة تداولية _، مذكرة دكتوراه، جامعة تيزي وزو/ الجزائر، 2014، ص 136.

[2]- Oswald Ducrot, Le dire et le dit, Paris , 1984, Minuit éd, p171.

[3]- نجيب التلاوي: وجهة النظر في روايات الأصوات العربية، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، دط، 2000، ص 8.

بحواريّة الخطاب يؤسّسون رأيهم انطلاقا من كون كلّ خطاب _ ولو كان مكتوباً _ إنّما هو موجّه إلى شخص آخر، موجود أمام المخاطِب كأحوال المحادثات الشفوية أو غائب عنه _ فيزيائيا فقط _ كما هو الشأن في الخطابات المكتوبة، لكنّه موجود دائما في ذهن المتكلم وهو حال المتلقّي في الصّحافة بشكل عام »[1]، ما نفهمه هو أنّ الخطاب الصّحافي ينشأ دائما من أجل متلقّين سواءا حاضرين كما هو الحال في الخطاب الشّفوي أو غائبا كما هو الحال في الخطابات المكتوبة مثل المقالات في الجرائد .

غير أنّ بعض الأدبيات أشارت إلى أنّ المقال ليس خطابا تبادليّا، وهذا راجع إلى أنّه لا يمنح الفرصة للمتلقّي الإدلاء برأيه ولا يتم أخذ صوته بعين الاعتبار، ولكن ما نفى هذه الاعتبارات أنّه مثلما تمّ ذكره أعلاه أنّ المخاطب أو الكاتب يأخذ دائما بعين الاعتبار المتلقّي الّذي يخاطبه، ودائما ما يكون حاضراً أثناء كتابة الخطاب له، وهذا ما يجعلنا نقول إنّ المقالات هي عبارة عن خطابات تبادليّة وبذلك فإنّها تتحدّد فيها الأصوات انطلاقا من المخَاطِب إلى غاية المخاطَب حتّى وإن لم يكن حاضراً.

ولكن مع الدّراسات القائمة في العلوم وارتباط العلوم ببعضها جعلنا نربط نظرية تعدّد الأصوات بأعمال مختلفة ، وليس بالعمل الرّوائي ، فحسب ما تطرق إليه "**ديكرو**" بعد " باختين " في نظرية تعدّد الأصوات فإنّ هذه النّظريّة تكون حتّى في الخطابات اللّغوية

---

[1]- بلولي فرحات: خطاب الصّحافة الرّياضية الجزائرية _ دراسة تداولية _، مذكرة دكتوراه، جامعة تيزي وزو/ الجزائر، 2014، ص 72

وما جاء به ديكرو "Dicro" ما هو إلاّ توسيع لتطبيق نظرية الحواريّة التّي وضعها باختين في مواجهة النّص الأدبي والرّوائي.

« فإشكالية تعدّد الأصوات Polyphonie تدحض وحدة الذّات النّاطقة»[1] فنظرية تعدّد الأصوات تنفي وتزيل الذاتية أيّ أنّها لا تسمح للخطاب أن يكون خاصًا بذات الشخص وبشخص واحد.« وتعدّد الأصوات في حدّ ذاته استشهاد بأقوال متلفظين آخرين أو أطراف أخرى ».[2] فبذلك نظرية تعدّد الأصوات هي التّي تسمح بالاستشهاد وذكر أقوال متلفظين آخرين غير المتكلّم سواءً بذكرهم بشكل مباشر أو غير مباشر أو غير مباشر ونسبها لذات المتكلم، فنستطيع أن نقول عنها أنّها كيانات منها الواقعية ومنها نظريّة . وصف ديكرو هذه الكيانات كالتّالي :

1)- **الكيانات الواقعيّة:** يمثّل الكيان الواقعي الشّخص المتحدّث وهو الذّي يتحمل مسؤولية ما قاله وما خطب به، ويعدّ هو المتكلّم عند ديكرو.

2)- **الكيانات النّظريّة:** هي كيانات موجودة في الخطاب فقط وتواجدها في الخطاب لا يعني البتة وجودها في الواقع أي أنّها يمكن أن تكون شخصيات خيالية وهي:

أ : **المتكلّم:** وهو المسؤول عن التلفظ وهو نوعين:

---

[1]- دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد بحياتن منشورات الاختلاف، ط1، 1628 هـ / 2008، ص 98 .

[2]- دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد بحياتن منشورات الاختلاف، ط1، 1628 هـ / 2008، ص 100.

* **المتكلّم في حدّ ذاته:** « هو يعدّ مسؤولاً عن التلفّظ ومنخرطاً فيه فهو الذات دون أن يعلن عنها الشّخص في تلفّظه »[1] أي أنّه هو الذّي يقول الكلام وحتّى وإن لم يكن هو صاحبه أي ينسبه إلى ذاته دون أن يعلن ذلك ويتحمّل مسؤوليّته.

* **المتكلّم ككائن في العالم:** « هو شخص متكامل يمكن أن تنسب له خصائص الشخص المتكلّم، وهو ما ينسبه الشّخص لنفسه في خطابه لكن يبقى _ دائما _ كائنا نظرياً وليس واقعيًّا »[2].

ب: المتكلّم إليه: هو الشّخص الّذي يوجّه المتلفّظ و عادة ما يكون شخص نظري، وهو الشّخص الذّي يكون معني بالتلفّظ غالبا لا يكون مذكورًا فيه فهو بذلك شخص غير واقعي.

ج) - المتلفّظ: هو صاحب الملفوظ الحقيقي يُذكر ما جاء على لسانه حرفيّا دون أي تغيير ، أي هو الكائن الّذي يعبّر الملفوظ عن صوته و يكون مسؤولا عن تلفّظه .

د) - المرسل إليه: هو الكائن أو الهيئة التّي يقصدها الملفوظ ويوجّه إليها الصّوت ويعبّر عنه، غالبا ما يكون أنشأ اللّفظ أساسا لأجله .

---

[1]- بلولي فرحات: خطاب الصّحافة الرّياضية الجزائرية _ دراسة تداولية _، مذكرة دكتوراه، جامعة تيزي وزو/ الجزائر، 2014، ص 140.

[2]-بلولي فرحات: خطاب الصّحافة الرّياضية الجزائرية _ دراسة تداولية _، مذكرة دكتوراه، جامعة تيزي وزو/ الجزائر، 2014، ص 140.

- ما نلاحظه أنّ المتكلم في الخطاب عامّة أو في المقال خاصّة (الصّحافي) يمكن أن يتحمل مسؤولية الملفوظ دون ذكر قائله الأصلي، ما يعني أنّه يكون الصّوت الذّي يعبّر عنه التلفّظ، ويمكن عكس ذلك فيذكر المتلفّظ الأصلي ويخلي ذّمته من مسؤولية الملفوظ.

2) - المصطلحات المقاربة لمصطلح تعدّد الأصوات:

تتعدّد المفاهيم لمصطلح واحد، كما تتعدّد المصطلحات لمفهوم واحد وهذا ما يصادفنا الآن عند دراستنا لنظرية تعدّد الأصوات. فمن المصطلحات المقاربة لمفهوم تعدّد الأصوات وأوّلها هي:

- البوليفونية " Polyphounie " أخذ هذا المصطلح من عالم الموسيقى وهنا راجع إلى أنّ كلّ المقاطع الموسيقية تتكون من مجموعة أصوات مختلفة منسجمة فيما بينما لتعطي صوتا واحدًا « مصطلح عالم الموسيقى على أساس أنّ البوليفونية عبارة عن انسجام أو اتساق بين مجموعة أصوات العزف المختلفة ... وبعد ذلك انتقل المصطلح إلى ميدان الأدب والنقد واللسانيات »[1].

- ثاني المصطلحات التّي أطلقت على تعدّد الأصوات مصطلح الحواريّة " Le Dialogisme" أي الحواريّة هو مصطلح حديث النّشأة ظهرت تزامنا مع باختين عندما نقول حواريّة ما يتوارد لأذهاننا هو الحوار، ما يجعلنا نقول أنّ الحوار و الحواريّة جذرين مشتركين ، و ما نستنتجه هو أنّ مصطلح الحواريّة هو مصطلح حديث النّشأة

[1]- جميل حمداوي، أنواع المقاربات البوليفونية في تحليل الملفوظات والنّصوص والخطابات، شبكة الألوكة، ط1، 2015، ص 38.

جاء للدّلالة على اختلاف العناصر المتباينة وتعدّد الآراء من خلال الحوار لذا فإنّ مصطلح الحواريّة استنبط من كلمة الحوار وتولّد عن مفهومه وهذا ما أدّى إلى وضوح أنّ "الحوارية" هي نفسها تعدّد الأصوات ، بما أنّ الحوار لا يشتمل على صوت واحد إلى جانب مصطلح "البوليفونية" و"الحوارية" ذكرت نظرية تعدّد الأصوات بمصطلح ثالث هو "التناص" "Intertextualité " هو مصطلح جاءت به جوليا كريستيفا.« والتناص بمفهومه العام هو العلاقة أو العلاقات القائمة بين نص ما والنّصوص التّي يتضمنها أو يعيد كتابتها أو يستوعبها أو تبسّطها والتّي وفق لها يصبح مفهوما »[1] أي أنّ التناص هو الرّابط أو الرّوابط الذي يربط بين نصّ ما و النّصوص الّتي تعاد صياغتها فيه إمّا بالتبسيط أو التّلخيص أو الشّرح و غيرها من الآليّات .

[1]- جيرالد برس: المصطلح السردي (معجم المصطلحات) ترجمة: عابد خزندار، مراجعة: محمد بريري، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2003، ص 117.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي للمذكرة

1)- التعريف بالمدوّنة:

جريدة المساء جريدة يومية جزائرية مسائية باللّغة العربية موجّهة إلى كافة شرائح المجتمع.

بدأت الجريدة لأوّل مرّة في الصّدور في 01 أكتوبر 1985، وكانت أوّل تجربة لجريدة مسائيّة في الجزائر، أنشئت "المساء" لسدّ الفراغ الإعلامي الذّي أحدثته السّاحة التّي اقتصرت منذ الاستقلال على أربع جرائد صباحيّة.

تقوم المساء بالخدمة التّجارية وهي مُهِمَّة القسم التّجاري الذّي يسهر على إرضاء المعلنين بنشر إعلاناتهم وفق معايير السّرعة في النّشر، الشّكل الجيّد و السّعر المدروس ، إضافة إلى تشجيع الطّاقات والمواهب في كافّة المجالات الاجتماعيّة ، الثقافيّة والاعلاميّة.

2) المقالات الصّحفية (الخطاب الصّحافي) ونظرية تعدّد الأصوات:

سأهتم في هذا الفصل بدراسة نظرية الأصوات في المقالات الصّحفية أو ما يعرف بالخطاب الصّحفي، وسابقاً ما دُرستْ هذه النّظرية (تعدّد الأصوات) في الخطابات الأدبيّة عامّة وفي الرّوايات خاصّة.

ما علينا ذكره قبل أن ندرس الأمثلة أنّه في كلّ المقالات الصحفية هناك صوت دائم الوجود ؛ حتّى وإن لم يذكر في المقال كشخص بذاته ، وهو ما يجعلنا نقول إنّه معنوي افتراضي وهو قارئ المقال الذّي يكون غائباً أثناء كتابته ، ولكن حاضرًا في ذهن الصّحفي عند كتابة المقالة.

ندرس نظرية تعدّد الأصوات واشتغال اللّغة في المقالات الصّحفية بتقسيم المقالات الى نوعين : مقالات مرويّة و مقالات حواريّة .

أ) **المقالات المرويّة** : وهي المقالات التي تشعر بالسّرد فيها عند قراءتها أي أنّ الصحافي يقوم بسرد الأحداث أو المعلومات ، و في هذا الموضوع ننتقي الأمثلة التّالية من المدوّنة :

1/ الأمثلة الّتي تحتوي على صوتين : ندرس في هذا الجانب الأمثلة الّتي لا يتجاوز عدد الأصوات فيها صوتين ، وهي كالآتي :

1)- " عبد الفتاح تربوك " مختص في طب الأطفال " للمساء ": الدفتر الصحي وثيقة مهمّة يهمشها بعض الأطفال ... وهنّا دور الملف الصحي هو تدوين مختلف

المعلومات المتعلقة بالطفل لمراقبة كلّ التغيرات الحاصلة سواء على مستوى جسمه أو سلوكياته "[1].

2)- أكد قائد الدّرك الوطني اللّواء " منّاد نوبة "... في ختام الملتقى أكد قائد الدرك الوطني نجاح اللّقاء بعد بلوغ الأهداف المنتظرة والمتعلقة بتبادل الخبرات وإدماج مقاربات عمليّاتية ... باستعمال تكنولوجيا الإعلام و الإتّصال "[2].

3)- « ذكرت الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ... فديريكا مورغيني ... أفادت السيدة " مورغيني " ... وتعد هذه الزيارة الثانية من نوعها ... في سياق تفعيل علاقات التعاون والشراكة »[3].

- كان هناك في الأمثلة السابقة أكثر من صوت في الخطابات التّي أخذت منها الأمثلة غير أنّه وما نلاحظه في هذه الأمثلة (1، 2، 3) أنّها تحتوي على صوتين لا أكثر، أحدهما الصّحفي الذّي كتب المقال(المتكلّم) وثانيهما هو الذّي نقل كلامه الصّحفي(المتلفّظ) ، أو بالأصح أنّه نقل جوهر كلامه ، وما يجعلنا نقول إنّه جوهر

---

[1]- نور الهدى بوطيبة، " الدفتر الصحي وثيقة مهمّة يهمشها بعض الأطباء "، جريدة المساء، العدد 10/6158 أفريل 2017، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، 2017، ص 13.

[2]- نوال. ح. " تأمين الانتخابات ومواصلة دحر الإرهاب وملاحقته " الأحمدية "، جريدة المساء، العدد 6143 / 23 مارس 2017 ، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، 2017، ص 5.

[3]- زولا سومر " بحث العلاقات الثنائية وحل النزاعات سلميًا "، جريدة المساء، العدد 6158 / 10 أفريل 2017 ، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، 2017، ص 8.

الكلام وليس الكلام هو لعدم وجود الشولتين التّي غالبًا ما تشير إلى أنّ الكلام الموجود بينهما نُقل كما قيل حرفيا دون أي تحريف أو زيادة من فم المتلفّظ.

ما لاحظته عند اطلاعي على كثير من المقالات أنّ هذا النوع من المقالات هو كثير الانتشار لسهولة فهمه ، و القدرة على التّمييز بين الأصوات الموجودة فيه ، وهذا النوع من الخطابات يعرف بالخطاب المباشر ، كما وردت أنواع عديدة من الخطابات المرويّة التي تستثمر نظريّة تعدد الأصوات وهذا ما سأبيّنه في الأمثلة التّالية :

1)- « أكد السيد مصطفى زكارة ... أنّ الزيادات التّي عرفتها بعض الأسعار غير قانونية وغير مبررة ويمكن وصفها بـ " السرقة وليس بالغش فقط " ... " زيادات طفيفة " ... الّذي أفاد أنّ آثار قانون المالية " ضعيفة جدًا "... قال إنّها " ليست ديون فعلية لأنّها تعود لمؤسسات عمومية تمّ حلّها... »[1].

2)- «محمودي: انتهى وقت الضغوطات والمعارف للصعود... كشف عن إشراف هذه الأخيرة على 26 ناديًا... إضافة إلى 28 فريقًا... مصنفًا أنّ تسوية وضعية 12 حكمًا ... " الرياضة إن لم تكن مقرونة بالتربية فلا داعي لها ... وحتّى لمدينته "... " انتهى وقت البريكول " ... " الفريق الهاوي لا يمكنه دفع أجور للّاعبين الأكابر... وفق

[1]- زولا سومر " بحث العلاقات الثنائية وحل النزاعات سلميًا "، جريدة المساء، العدد 10/6158 أفريل 2017، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، 2017، ص 15.

قدرات الفريق المالية " ... وختم السّيد محمودي بالقول أنّ " ارتقاء أيّ فريق لن يكون إلاّ بالأرجل لا معارف لا والو ... والتأثير على الحكم لنيل الصّعود »[1].

في المثالين 1 – 2: هناك متلفظين اثنين في كلّ مثال وهما بارزين جدًا، ففي المثال 1، المتلفّظ الأوّل هو السّيد " مصطفى زكارة " حيث إنّ الصّحافي وهو المتكلّم قام بنقل كلّ ما جاء على لسانه منه ما ذكره بالحرف الواحد، كما ورد عن المتلفّظ دون زيادة أو نقصان أو تحريف ، وهو ما يوجد بين الشولتين:

" السّرقة وليس بالغش فقط "، " زيادات طفيفة "، " ضعيفة جدًا "، " ليس ديونا فعلية لأنّها تعود لمؤسسات عمومية تمّ حلها " وفي هذه الحالة فإنّ المسؤول على هذا الملفوظ فهو صاحبه " السّيد مصطفى زكارة " ، أما الصحافي فيتحمّل مسؤولية كلّ ما جاء في الخطاب (المقال)، عند قراءتنا للمقال نلاحظ استخدام الصحافي للنعوت بكثرة في كتابته منها ما ذكرت على فم المتلفّظ، وهناك ما كتبها الصحافي(المتكلّم) كـ " طفيفة، ضعيفة جدًا، فعلية، محدودة، وغيرها من النعوت.

أما في المثال (2) فعدد الأصوات هو نفسه في المثال (1) وما هو متغير هنا (في المثال 2) هو أسلوب الكلام واللّغة ، فها هنا يستعمل المتلفظ " محمودي " ألفاظًا باللّغة الدّارجة كـ " البريكول " " لا معارف لا والو " وهو ما ورد على لسانه حرفيًا لأنّه ذكر بين شولتين أي الصّحافي لم يغير فيه شيئًا.

---

[1]- م – حدّوش، " محمودي: انتهى وقت الضّغوطات والمعارف للصّعود "، جريدة المساء، العدد 02/6125 مارس 2017، الجزائر، المؤسسة الوطنية للنّشر والإشهار، 2017، ص 19.

تعدّ مقالات الأمثلة (1، 2) من أفضل المقالات المروية على الإطلاق وهذا لتضمُّنها و احتوائها على صوتين لا أكثر.

2/ الأمثلة الّتي تحتوي على صوتين أو أكثر : ما سنقوم الآن بتحليله هو الأمثلة الّتي تحوي أكثر من صوتين و ننتقي من المدوّنة ما يلي :

1)- « وزير الفلاحة " للمساء ": تحوّلنا من استراد الفواكه إلى الشتلات لرفع الإنتاج الوطني "، كشف وزير الفلاحة والتّنمية الرّيفية السّيد شلغوم عبد السلام لـ " المساء " أما ... و ردًّا على تصريحات أحد المنتخبين بفرنسا الذّي دعا السّلطات الفرنسية للضغط على الوزير الأوّل... ، كما أكدّ الوزير شلغوم ... أشار شلغوم ... أكدّ شلغوم ... »[1].

ما نلاحظ في هذا المثال (1) أنّ الخطاب يتضمّن ثلاث متلفظين أهمّها الوزير شلغوم الذّي يعتبر كلّ المقال كلامه أي أنّه هو المسؤول عن أغلب الملفوظ، إلاّ أنّه ما يزيل عن عاتقه المسؤوليّة هو عدم وجود شولتين يحدّدان كلامه ممّا يعني أنّه لم ينقل الملفوظ كما ورد عن لسانه بل حُوفِظ على جوهره من قبل الصّحافي، ولكن ذكره بأسلوبه (أسلوب الصّحافي) كما ذكر ما ورد عن أحد المنتخبين بفرنسا، كذلك بنفس

[1]- نوال / ح " وزير الفلاحة لـ المساء ": تحوّلنا من استراد الفواكه إلى الشتلات لرفع الإنتاج الوطني "، جريدة المساء، العدد 6117/ 21 فيفري 2017، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، 2017، ص 5.

أسلوبه، وما لفت نظري في هذا الخطاب أنّ الصّحافي في بداية خطابه المكتوب كتب "وزير الفلاحة للمساء" هذا ما يجعلني أقول أنّ الوزير خاطب الصّحافي بكونه الجريدة وليس بكونه شخص، وكذلك فإنّ الصّحافي لم يورد في هذا الخطاب لا رأيه ولا شيء آخر بل نقل فقط ما ورد عن لسان الوزير والمنتخبين في فرنسا بطريقته الخاصّة.

المثال2: « اللّاعبون يجتمعون مع بعضهم ويقرون، علينا أن نفوز اليوم مهما كلفنا ذلك، اجتمعت عناصر الفريق الوطني وقرّروا بصوت واحد، الفوز اليوم ضد المنتخب التّونسي... حيث تضيف المصادر إلى أنّ الحارس "وهاب مبولحي" كان الأكثر تحمّسًا حيث قام بأخذ الكلمة وقال لزملائه "لا بدّ أن نفوز ولو متنا على الميدان"... لمواصلة مشوارهم في كأس أمم إفريقيا »[1].

يبدو لي في المثال2 أنّ عدد الأصوات هو ثلاثة ، أوّل متكلّم هو الصّحافي الذّي قام بنقل كلام الصوت الثاني ، وهو صوت اللاعبين (لاعبي الفريق الوطني الجزائري) ما يعني وجود أصوات عدّة ، أي صوت كلّ لاعبي الفريق الوطني الجزائري (المتلفّظ 1) فهو صوت كل لاعب على حدى غير أنّه جُمع صوتهم في صوت واحد ، وهي الخاصيّة ألّتي تسمح بمشاهدة عدد كبير من الأصوات في صوت واحد لينفصل صوت واحد من هذه الأصوات ليخاطب بها باقي الأصوات وهو صوت حارس الفريق الوطني

[1]- ط / ب " علينا أن نفوز اليوم مهما كلّفنا ذلك "، جريدة المساء، العدد 6089/ 19 جانفي 2017، الجزائر، المؤسسة الوطنية للنّشر والإشهار، 2017، ص 17.

بكلامه : "لا بدّ أن نفوز حتّى لو متنا على الميدان" وهذه صيغة مبالغة وكناية على الحماس الذّي هو عليه اللاعب (المتلفّظ الثاني).

3)- « أقدم صباح أمس الأربعاء أولياء تلاميذ قرية أولاد على بلدية واد البردي الواقعة جنوب البويرة على إغلاق الطريق الوطني رقم 25... وتحدث أولياء التلاميذ قرية أولاد علي على المحتجّين... قصد إيجاد حل عاجل لهذا المشكل... من جهته رئيس بلديّة وادي البردي الذّي تحدّث إلى المحتجّين ووعد بإيجاد حلّ لمشكل النّقل المدرسي في أقرب وقت ممكن »[1].

4)- « تحدّث المواطنون من سكان مدينة وهران أمس بالارتفاع الكبير الذّي عرفته مختلف السّلع الأساسية... ، كما أنّ الأسعار تراقب من قبل مصالح مديرية النقل»[2].

في المثال(3) يبدو أنّ الصّحفي هو صاحب الكلام حيث أنّه يتحمل كلّ ما جاء في هذا الخطاب فهو المتكلم الذّي يتحمل مسؤولية كلّ الملفوظ لكن عند قراءتنا للمقال (الخطاب) نلاحظ أنّه قد أورد كلامًا آخر لمتلفّظ يمثّل عدّة أصوات في صوت واحد هو صوت أولياء تلاميذ قرية "أولاد علي" ومتلفّظ ثالث هو رئيس بلديّة واد البردي ولكن دون وضع كلامهم بين شولتين ، مما يوضّح لنا أنّ الكلام لم ينقل كما ورد

---

[1]- ع – ف الزهراء « غياب النقل المدرسي يدفع الأولياء إلى الاحتجاج »، جريدة المساء، العدد 6101/ 2 فيفري 2017 ، الجزائر، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، 2017، ص 1.

[2] – خ- نافع ، « ارتفاع فاحش في أسعار المواد الغذائيّة » ، جريدة المساء ، العدد 6076/ 4 جانفي 2017 الجزائر ، المؤسّسة الوطنيّة للنّشر و الطّباعة ، 2017 ، ص 11 .

بالحرف الواحد مما يخلي مسؤوليّة المتلفّظ (2) و(3) من مسؤولية ملفوظه ، وتوضع كلّ مسؤوليّة الملفوظات على عاتق الصّحفي والجريدة(المساء) .

في المثال (4) هناك متلفظين اثنين هما "مواطنون من مدينة وهران" والصحفي بدوره نقل صوت المواطنين ، لكن ما نلاحظه في هذا المثال والمثال الّذي قبله أن المتلفّظ (2) في المثال السابق والمتلفّظ (2) في هذا المثال هما ليسا شخصين بل عدة أشخاص جُمعت أصواتهم في صوت واحد ، وهذه الخاصية تسمح بها فقط نظرية تعدّد الأصوات.

نجد في المقالات المرويّة خطابات تمشهد أكثر من صوتين بشكل صريح و هذا ما سنجده في المثال الآتي :

10)- « أكدّت المديرة الفرعيّة بوزارة التّضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة " لان عائشة "... و الخبيرة المقاولاتيّة "جميلة صدّو " الّتي أبرزت في تصريحاتها لجريدة "المساء"... للإشارة فإنّ هذه القافلة الإعلامية ستجوب دوائر بوتليليس وعين التّرك وأرزيو ... بعدما اكتفت يوم أمس بالتّعريف عن نفسها ومضمونها على مستوى مدينة وهران»[1].

في هذا المثال نرى أنّ الصّحافي و متلفّظين آخرين هما المتلّفظ (1) وهي المديرة الفرعية بوزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة المتلفّظ (2) الخبيرة المقولاتية السنّوية

[1]- سعيد – م، « المرافعة والتكوين لتدعيم المقاولاتية السنّوية »، جريدة المساء، العدد 6117 / 21 فيفري 2017، الجزائر، المؤسسة الوطني للنشر والإشهار، 2017، ص 13.

والمتكلّم هو الصّحفي الذّي نقل لنا كلّ من ملفوظ المتلفّظ (1) و(2) بطريقته الخاصة أي لم يذكره حرفيًا لما لفظه المتلفّظ (1و2) بل ذكر جوهر كلامهما ، وفي نهاية الخطاب ذكر الصّحافي (المتكلّم) معلومات لم ترد في كلام المتلفّظ(1) و(2).

2)- **المقالات أو الخطابات الحوارية**: هي المقالات التي يحاور فيها الصّحافي أو (المتلفظ 1) شخص آخر (المتلفظ 2)، ونجدها في أغلب الأحيان كما يلي :

I. عنوان: يذكر فيه اسم الشّخص المحاوِر ثمّ نقطتين ثمّ أحد أقواله.

II. الأسئلة: تكتب بالخط العريض وهي الأسئلة التّي يطرحها المحاوِرْ على المحاوَرْ تنتهي بعلامة استفهام (؟).

III. الأجوبة: « تكون بالخط العادي وهي عادة ما تشكّل الحيّز الأكبر من المقالة»[1] وفي الأمثلة التّي بين أيدينا يتحمّل المتلفظ الأوّل (الصّحافي) في كلّ مثال مسؤولية الأسئلة التّي يطرحها، أمّا المتلّفظ الثاني (المحاوَر) في كلّ مثال فهو يتحمّل مسؤوليّة أجوبته عن الأسئلة المطروحة عليه.

يكون الصّوت الرّئيسي في المقالات الحواريّة ليس الصّحافي مثلما يكون في أغلب المقالات المرويّة بل هو المحاوَر أي الصّوت الثاني.

من هذا المنطلق ننتقي العيّنات التّالية من المدوّنة المدروسة بهدف توضيح نظريّة تعدّد الأصوات في المقالات الحواريّة :

1- المخرجة اليمنية " خديجة السلامي لـ" المساء " لقاءات حاسي مسعود فرصة جميلة ومثمرة.[1]

2- الشاعرة ابتسام سعدو لـ"المساء": الشعر بالنسبة لي هو العالم الذّي لا خوف منه".[2]

3- الشاعر والفنان جمال عبدلي لـ " المساء ": الشّعر هو السّماء التّي يُحلّق قلبي فيها بكلّ حرية ".[3]

4- رحّال: " عازمون على تحقيق الفوز رغم صعوبة المهمة "[4]

المقالات التّي تتضمن الأمثلة السّابقة هي عبارة عن حوار بين شخصين وهو حال أغلب الحوارات، الصوت الأوّل (المتلفّظ1) هو الصّحافي الذّي يحاور الصّوت الثاني (المتلفّظ 2).

في المقالات الحواريّة يتحمّل الصحافي مسؤوليّة أسئلته الّتي يطرحها على المحَاوَر أماّ الأجوبة فيتحمّل مسؤوليّتها المجيب عنها .

---

[1]- وردة زرقين: "المخرجة خديجة السلاّمي لـ "المساء": لقاءات حاسي مسعود فرصة جميلة ومثمرة" في جريدة المساء ، العدد 6076 / 4 جانفي 2017 ، الجزائر، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، 2017، ص 15.

[2]- آسيا عوفي: "الشاعرة ابتسام سعدو لـ "المساء": الشعر بالنسبة لي هو العالم الذّي لا خوف منه" جريدة المساء، العدد 6101 / 2 فيفري 2017 ، الجزائر، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، 2017، ص 15.

[3]- آسيا . ع : "الشّاعر و الفنّان جمال عبدلي" لـ "المساء " : الشّعر هو السّماء الّتي يُحلّق قلبي فيها بكلّ حريّة" ، جريدة المساء ، العدد 8/6054 ديسمبر 2017 ، الجزائر، المؤسّسة الوطنيّة للنشر و الإشهار، 2017 ، ص 15.

[4] – الحسن حامة ، "عازمون على تحقيق الفوز رغم صعوبة المهمّة"، جريدة المساء ، العدد 6101/ 2 فيفري 2017 ، الجزائر ، المؤسّسة الوطنيّة للنّشر و الإشهار ، 2017 ، ص15 .

- يحاور الصحافي (المتلفّظ 1) ، في المثال (1) ، المخرجة اليمنيّة (المتلفّظ 2) الّتي يظهر صوتها بشكل بارز في المقال الصّحفي ، كونها المتلفّظ الرّئيسي فيه ، و المحور الأساسي ، الّذي يقوم عليه كلّ موضوع الخطاب، كما هو الحال في المثالين 2 و 3 ، حيث أنّ الصّوتين الأساسيّين فيهما ، هو صوت الشّاعرة ابتسام سعدو و صوت الشّاعر و الفنّان جمال عبدلّي على التّرتيب .

- يحاور الصّحافي (المتلفّظ 1) في المثال (4) اللّاعب رحّال موجّها له أسئلة بصيغة مفردة، غير أنّ اللّاعب يقوم بالرّد على تلك الأسئلة بصيغة الجمع، مثلا لمّا طرح الصّحافي السّؤال الآتي : " نفهم من كلامك أنّك متفائل بتحقيق البقاء ؟ " جاوب اللّاعب على هذا السّؤال قائلا : " نعم ، رغم أنّ مهمّتنا ستكون صعبة بالنّظر إلى وضعيّتنا في التّرتيب العام إلّا أنّنا عازمون على الكفاح إلى آخر جولة ... " ما نستنتجه هاهنا أنّ رحّال تكلّم نيابة عن زملائه في الفريق ، فنقل صوتهم من خلال أجوبته و تكلّم عن لسانهم ، ما يجعلنا نقول أنّ صوت اللّاعب رحّال ، مشهد صوت كل لاعبي الفريق ، و هذه الخاصيّة تسمح بها فقط نظريّة تعدّد الأصوات كما تمّ ذكره سابقا .

خاتمة

خاتمة

وصلت إلى آخر المطاف ، ووصل عملي هذا إلى نهايته ، أحمد الله العلي العظيم الّذي وفّقني في مسيرتي الدّراسيّة و في هذه المذكّرة ، الّتي توصّلت من خلالها إلى ما يلي :

- أنّ لغة الصّحافة أضفت ميزة السّهولة ، اليسر ، و البساطة إلى اللّغة ككل.

- أنّ الخطابات الصّحافيّة يمكن أن تخضع للدّراسة اللّغويّة و هذا بعد تمكّني من دراسة نظريّة تعدّد الأصوات فيها.

- أنّ الخطابات الصّحفيّة تنقسم إلى قسمين ، المرويّة منها و الحواريّة .

- تتعدّد الأصوات في الخطابات الصّحفيّة و يختلف عددها من خطاب أو مقال لآخر منه ما يحتوي على صوتين ، و منه ما يحتوي على ثلاثة أصوات أو أكثر .

- هناك خطابات تحتوي على صوتين ، أحدهما صوت الصّحافي كاتب المقال ، والصّوت الآخر هو صوت في ظاهره صوت واحد لكن في طيّاته أصوات عديدة تمشهدت في صوت واحد ، و هي الخاصيّة التي و فقط تسمح بها نظريّة تعدّد الاصوات مثلما ذكر سابقا .

- دائما ما نتصادف في المقالات المرويّة بصوتين أحدهما يكون متلفّظا و الآخر متكلّما . المتلفّظ هو صاحب الكلام ، أمّا المتكلّم فهو الذي ينقل الكلام عن فم المتلفّظ .

و بهذا أكون قد ختمت مذكّرتي ببعض الاستنتاجات ، أتمنى أن أكون تطرّقت إلى

معلومات تفيد من يقرأ مذكّرتي هذه ، ما يحفّزني على المواصلة في البحث والدّراسة لأفيد نفسي و الدّارسين ولما لا وطني .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1- المنجد في اللّغة والأعلام، ط، بيروت، دار المشرق 1987، مادة (ص، ح، ف).

2- الزّبير سيف الإسلام، رواد الصّحافة الجزائرية، مطابع دار الشعب، القاهرة، ط، 1401ه/ 1971.

3- بلولي فرحات: خطاب الصّحافة الرّياضية الجزائرية _ دراسة تداولية _، مذكرة دكتوراه، جامعة تيزي وزو/ الجزائر، 2014.

4- بلولي فرحات: ظاهرة التعاقب اللّغوي في لغة الصّحافة الرّياضية، جريدة " الهدّاف " أنموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، 2012 .

5- جريدة المساء ، من 08 ديسمبر 2016 إلى 10أفريل 2017 .

6- جيرالد برس: المصطلح السردي (معجم المصطلحات) ترجمة: عابد خزندار، مراجعة: محمد بربري، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة ، ط1 ، 2003 .

7- دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد بحياتن منشورات الاختلاف ، ط1 ، 1628ه / 2008.

8- سامي الشريف وأيمن منصور ندا: اللّغة الإعلامية المفاهيم، الأسس، التطبيقات، كلية الإعلام جامعة القاهرة، جميع حقوق الطبع محفوظة للمركز، 2004.

9- مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مصر، مكتبة الشروق الدولية، طبعة 2004.

10- محمد القاضي ومجموعة من المؤلفين، معجم السّرديات، دار محمد على للنشر، تونس، ط1 ، 2010 .

11- محمد حسن عبد العزيز، لغة الصّحافة المعاصرة، دار المعارف كورنيش النيل 1119 القاهرة.

12- نجيب التلاوي : وجهة النظر في روايات الأصوات العربية، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2000 .

13 -Oswald Ducrot, le dire et le dit, paris 1984, Minuit éd, p171.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

- **مقدمة** ..... 1 .

1 -**الفصل الأول : الفصل النظري**..... 4 .

1- **المبحث الأول : الصحافة و لغة الصحافة** ..... 5- 13 .

1- مفهوم الصحافة .....5 .

2-تاريخ الصّحافة .....6.

3- أهمية الصحافة ..... 8 .

4 - لغة الصحافة .....10 .

5 – خصائص لغة الصحافة ..... 11 .

2- **المبحث الثّاني : نظرية تعدد الأصوات** ..... 13 .

1- مفهوم نظرية تعدد الأصوات ..... 13 .

ا/ الكيانات الواقعيّة ..... 16 .

ب/ الكيانات النظريّة ..... 16 .

2- المصطلحات المرادفة لمصطلح تعدد الأصوات .....18 .

2- **الفصل الثاني : الفصل التطبيقي** .....22 .

1- التعريف بالمدونة ..... 23 .

2- المقالات الصحفية و نظرية تعدد الأصوات ..... 24 .

ا/ المقالات أو الخطابات المرويَة..... 24 .

1- الأمثلة التي تحتوي على صوتين ..... 24 .

2- الأمثلة التي تحتوي على صوتين أو أكثر ..... 26 .

ب/ المقالات أو الخطابات الحوارية..... 30 .

- خاتمة ..... 34 .